التنَمَّرالمدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار

أ.م.د علي عبد الكاظم عجة الشمري
جامعة واسط / كلية التربية
Email: aliajja@uowasit.edu.iq
م.م حسين زغير محيسن الطائي
المديرية العامة لتربية ذي قار

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على سلوك التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار , واستخدم الباحثان مقياس التنمر المدرسي والمتكون من (28) فقرة وهو من اعدادهما وكانت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة للمرحلة المتوسطة , واستخدما لتحليل بيانات الدراسة برنامج (SPSS) واظهرت النتائج

1- باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد إن الوسط الحسابي المحسوب لدرجات أفراد العينة على مقياس التنَمَّر المدرسي والبالغ(50,58)أقل من الوسط الفرضي والبالغ(56), وإن الفرق المحسوب بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية ولصالح الوسط الفرضي, حيث كانت قيمة ت المحسوبة(_9,159) أكبر من الجدولية(1,96) عند درجة حرية (399) ومستوى دلالة (0,05) ممايدل على إن التَنمَّر المدرسي منخفض لدى أفراد عينة الدراسة.

2- باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس في سلوك التَنمّر المدرسي لصالح الذكور. وعلى ضوء نتائج الدراسة اوصى الباحثان مايلي.

1- الأهتمام بدور المرشد التربوي وتهيئة السبل الكفيلة لإنجاح العملية الإرشادية من خلال تدعيم عمل المرشد التربوي ببرامج الإرشاد الجمعي والفردي في سبيل تذليل الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها الطلبة.

2- الإفاده من مقياس الدراسة الحالية في تشخيص ومعالجة السلوك التَنمري

كما إقترح الباحثان

1- إجراء دراسات على عينات أخرى ولفئات عمرية أخرى وكذلك دور الدولة لرعاية الاحداث والسجون حول سلوك التنمر.

2- إجراء دراسة مسحية لعموم محافظات القطر عن متغير التنمر المدرسي.

الكلمات المفتاحية: سلوك التنمر, المرحلة المتوسطة

Study Title: School Bullying on the inter mediate level Students:

Abstract

School Bullying on the inter mediate level Students:

Bullying is behavior diagonally which is a general phenomenon practical by individuals in various ways ,and multi-objective for example author it Arianism and Bullying and harm others.

Bullying appears when available the appropriate conditions ,there are psychological, social, economic and physical effects on this unusual behavior

This phenomenon recent in our society, and spreads much in the educational Community.

This study aims to identify the school bullying differences according to gender.

To achieve the aim of the research ,the researchers has built a school bullying scale [28 points]

] and after verifying the validity, which were applied on [400] four hundred students from both sex.

1--The effects showed the first goal on the identification of school bullying a among the intermediate schools. The result was that the arithmetic Calculated to tiled[50.487] which is less than the middle premise [56] ,and this leads that the school bullying is low among the sample of research .

2-Using the T-test for two independent samples, the results showed statistically significant differences according to the sex variable in the behavior of bullying in favor of males

.Based on the study results the researchers recommends extra diagnostic studies bullying behavior

مشكلة البحث

تعد ظاهرة التنمر المدرسي(School bullying) من بين الصور السلوكية السلبية التي تطرحها المؤسسات التربوية عبر العالم, وذلك لما تسببه من تبعات مؤثرة على الصعيد الصحي والنفسي والسلوكي والإجتماعي والاقتصادي(البهاص,2012,ص353) فعلى

المستوى الصحي تدل المصادر مؤخراًعلى أن سلوك التَنمَّر أصبح أحد عوامل الإصابات البدنية العامة في المجتمع, وفي المؤسسات التربوية بشكل ملحوظ كونه ينجم عن المشاجرات التي تسبب الحاق الأذى من البسيطة كالضرب بالأيادي إلى الخطيرة كالضرب بالآلآت الحادة على مناطق حساسة في الجسم كالرأس أو البطن, أو قد يتطور إلى أخطر من ذلك كما حدث مؤخراً في مدارس بعض الدول الغربية من حوادث قتل على يد طلبة لزملائهم بأستخدام الأسلحة النارية والتي وجدَّ بعد الفحص إنهم يظهرون خصائص تَّنمَرَ في شخصياتهم (الصبحين والقضاة,2013, ص99) وعلى الصعيد النفسي فإن سلوك المتُنمَّر بحد ذاته يدل على شخصيةٍ عصابيةٍ قلقةٍ ومتوترةٍ, وبالمقابل فإن المُتنّمر عليه سوف يدخل في دائرة معاناة نفسية هائلة أبرزها الشعور المزمن بالضعف مما يكرس مشاعر الألم وألأسى على الذات, والنظرة الدونية لها, والقلق والميل للعزلة تحت تاثير الشعور بعدم القدرة أو الخوف من مواجهة الآخرين (Kaplen,2001,p,201)

وبالدرجة نفسها من الإشكالية والتبعات المؤذية على المستوى الإجتماعي نتيجة سلوك التَنمَر هذا تصبح العلاقة بالآخرين سلبية, ويؤثر في طبيعة وسياق تفاعلهم مع بعضهم, وخصوصاً في مرحلة الطفولة يكوّن ألأطفال صورة سلبية عن ذاتهم وعن المجتمع بكونه مهدداً لهم كنتيجة لتعرضهم للتَنمَر من قبل الآخرين, ما يرسخ لديهم روح النقمة, ويجعل منهم أفراداً سلبيين في مجتمعهم لا لسببٍ سوى وقوعهم فريسةً لأقرانهم المصابين بسلوك التَنمَّر, وتنعكس هذه المعاناة على سلوكهم اليومي, إذ يعانون من عدم التكيف والتسرب من المدرسة والرفض ألإجتماعي وإنخفاض تقدير الذات (أبو الديار 2011,ص2) وعلى الصعيد الإقتصادي إضافة للمعاناة النفسية والسلوكية والإجتماعية التي يعانيها كلٌّ من المُتنّمر أو المتُنَمرِ عليه فإن هذه المشكلة تؤثر في إقتصاد ذلك المجتمع لكونها أهداراً للطاقات الجسمية والذهنية, كما أن التسرب من المدرسة بسبب تلك المشكلة يؤدي إلى خسران طلبة كان يمكن أن يكونوا طاقة فاعلة في مجال مابعد تخرجهم لو كانوا إستمروا في الدراسة(حميد2012,ص256) ولما تقدم يتضح مدى المشكلات التي يمكن أن يتسبب التَنمَّرفيها كواحد من أبرز مظاهر السلوك اللاسوي الملاحظة في عالم اليوم, وخصوصاً في المؤسسات التعليمية التي تعد البيئة ألأهم في جميع المجتمعات, لما يقع على عاتقها من مهام بناء الجيل وتنشئته معرفياً وتربوياً وكذلك إجتماعياً,

أهمية البحث:(The importance of Research)

بدأ الأهتمام بدراسة سلوك التَنمَّر منذ سبعينيات القرن الماضي, وإزدادت الدراسات ووضعت البرامج الوقائية والعلاجية لتلك المشكلة في الغرب, في حين بقي الجانب العربي والمحلي متغاضياً عن التركيزعلى تلك الظاهرة, لهذا تأخذ الدراسة الحالية أهميتها البالغة في هذا السياق, إذ تشير الدراسات عبر العالم إلى إن حوالي (160) ألف طالب يهربون من المدرسة يومياً بسبب التَنمَّر الذي يتعرضون لهُ من زملائهم, وكشفت دراسات أخرى إن للتَنمَّر أعراضاً نفسية إكتآبية وأفكاراً إنتحارية (القحطاني, 2012,ص115).

فسلوك التَنمَّر يبقى أولاً وقبل كل شي مشكلة سلوكية لهُ آثار سلبية على المدى القريب تتمثل بشعور الضحية (التلميذ المُتنمَرعليه)بالضيق وفقدان الأمن, ومايؤدي إلى تبعات أبرزها : كره المدرسة ورفضه الذهاب إليها كونها بيئة مهددة وغير آمنة, وعلى المستوى البعيد تجدد حالة

الخوف تلك لدى الطفل وترسبها في ذاته لتؤلف مركباً نفسياً مفاده: ضعف الثقة بالنفس والمحيط مما يؤدي الى التجنب والعزلة وفقدان الفعالية الإجتماعية, والخوف الحاد من أشخاص معينين مايتسبب تباعاً بالتأثير في حياة الفرد المتنُمرّ عليه, فهو يجعلهُ يتحاشى أيّ موقف يكون فيه بمواجهة الناس كونه يشعره بانهُ محط إنتقادهم, وإنهُ مُهانّ من قبلهم (صادق,1997,ص98)

وتبين الدراسات أن للتَنمَّر آثاراً سلبية في المدى الطويل على المُتنمَرينَ أنفسهم إذ بينت دراسة وليمبر ونيشان (Limber& Nation, 1998) إن التَنمَر يؤدي بأصحابه إلى التسرب من التعليم, وإلى مشكلات أكبر في المستقبل, وذلك إن سلوك التنمر يُعَد منبئاً قوياً للسلوك ألإجرامي في عمر الثلاثين, فقد أظهرت الدراسات إن المُتنمَّرينَ مرجحين لأرتكاب سلوكيات إنحرافية عدة مثل السرقه, والإعتداء, والإدمان على الكحول والمخدرات000 الخ (Limber&Nation,1998,P,108)

كما بينت دراسة كريك(Crick ,1995) إن الأفراد ذوي السلوك التَنمَّري يعانون من معالجة سطحية أو مشوهة للمعلومات, ومن إدراك قاصر للمواقف الإجتماعية, لذا فإن تنمرهم يعكس عجزهم عن الإستجابة للموقف الإجتماعي فهم لايستطيعون إمتصاص زخم المواقف ومعالجتها بإيجابية, ولذلك يلجأون إلى خلق حالة تشنج مع الآخرين(Crick,1995,P,718). وإن هذه النتائج شجعت الباحثين خصوصاً في الميدان المعرفي إلى مزيد من البحث خرجوا معه بنتائج تفيد بأن القدرات العقلية لذوي التَنمَر أضعف مما لدى أقرانهم خصوصاً في قابلية الإدراك والتفكير وهما العمليتان العقليتان المحوريتان وراء السلوك, فالحالة النفسية للمُتنمَّر في حالة الغضب والأنفعال تفقده الإجادة في التفكير الصحيح وحل المشكلات

اهداف البحث : (The Aims of Research) أستهدف البحث الحالي التعرف على مايلي:-

1---- مستوى التَنمَّر المَدرَسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

2---- دلالة الفروق في التَنمَّر المدرسي تبعا لمتغير الجنس.

حدود البحث :(The limits of Research) كما تحدد البحث الحالي بما يلي :

1-- المتغيرات النفسية والأجتماعية (لسلوك التنمر المدرسي) .

2-- أختيرت عينة عشوائية بلغت (400) من الذكور والإناث, من مجتمع البحث البالغ (23 416)طالباً وطالبةً, يمثلون طلبة المرحلة المتوسطة ضمن النطاق الجغرافي لمدينة الناصرية / مركزمحافظة ذي قار .

3-- للفترة من 2015/2/15 ولغاية 2015/5/15

تحديد المصطلحات :(The determination of Terms)

أ--- التنمر المدرسي(school Bullying) وقد ذكرت له عدة تعريفات منها :---

1--- عرفه جريدات (2008) في الميدان التعليمي على إنهُ:--

سلوك يتسم بالتعمد والتكراريهدف من خلاله الطالب المستقوي ممارسة سلوكيات سيئة ضد طالب آخر لمدة من الزمن (جريدات ,2008,ص109)

2--- كما عرفهُ البهاص (2012) بأنهُ:--

سلوك يتمثل بالتخطيط والترصد ومحاولة إلحاق الأذى والضررّ بالآخرين, وذلك بشكل متكرر بقصد إخضاعهم والسيطرة عليهم (البهاص,2012,ص355)

3--- وقد عرفه أولويس(Olweus,1993) بأنهُ:--
شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد آخر بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له آلآم, وينتج عنه عدم التكافؤ في القوى بين فردين الأول مستقوي والآخر ضحية, ويكون الأستقواء جسمياً ولفظياً ونفسياً (Olweus,1993,p,35)
4--- وعرفه باندورا(Bandura ,1978) على إنهُ:--
سلوك يتصف بالعدوان والتمرد على العادات والأنظمة, ويرافقه رغبة في العنف والتحدي للآخرين, والأنحياز للذات من دون الإكتراث بحقوق الآخرين ومشاعرهم , والإرتياح بفرض الرأي والتسيد على الاخرين وروح الانانية(Bandura,1978,p,23)

التعريف النظري :

وقد تبنى الباحث تعريف العالم باندورا (Bandura,1978) كتعريف نظري للبحث الحالي كونهُ وجد فيه إيفاءً في الإحاطه بالمتغير, ما دعاه إلى إعتماده فضلاً عن إطاره النظري في بناءه لمقياس التَنمَّر المدرسي المستخدم في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي:

كما عرف الباحث سلوك التَنمَّر إجرائياً بأنهُ :-
الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التَنمَّر المدرسي المستخدم في البحث الحالي.
3--- المرحلة المتوسطة :(Secondary, Stage)
عرفتها وزارة التربية العراقية (1981) بأنها:--
المرحلة التي تتوسط المرحلتين الإبتدائية والإعدادية, ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات, وإن أعمار الطلبة تتراوح بين (13------15) سنة (وزارة التربية ,1981,ص99)

الفصل الثاني: الأطار النظري ودراسات سابقة

التَنَمّر (Bullying)

يُعّد التنَمَّر(bullying) أحد أبرز صور السلوك العدواني, ورغم أن التنظير ركّز حول السلوك العدواني بكونه الدائرة الأكبرإلا إن قسطاً من الفحص النظري وَجّه إلى مظاهر السلوك العدواني الفرعية وعلى رأسها التنَمَر(Kandel,1989,P.61) فقد أخذ تعريفات عدة مِن قبلِ الباحثين في نماذج نظرية نفسية مختلفة سلوكية ومعرفية وتحليلية, ما أوجد إطاراً نظرياً متخصصاً نسبياً في موضوع التَنمَر, ومن الجدير بالذكر أن مجموعة كبيرة من هذا التنّظير جاءت من الباحثين والمنظرين في ميدان المراهقة, ولعل ذلك يعود إلى حيثية ملاحظات من سلوك التَنمَّر لدى الأفراد بهذا العمر الحساس والحرج من مراحل النمو, وتعيد الدراسات السبب في ذلك كونه ينبع مثل العديد من السلوكيات اللاّسوية من مركبات التأجج العاطفي, والرغبة الشديدة في إثبات الدور, وتأكيد وجود الذات, ولعل التَنمَر يجد جاذبيته لتحقيق هذه الميول من تلك المرحلة, وتجدر الإشارة إلى أن السلوك العدواني وهو يدل على مظاهر تسود على الشخص العدواني, فأن التَنمَّر وهو أحد أشكال العدوان, يتميز عنهُ بحالة النشوة والتلذلذ التي تعم ذات الفرد عند ممارستهِ لتَنمَّره على الآخرين, في حين يكون العدوان مرتبطاً بموقف أو نمط يحصل من

دون الشعور بتلك النشوة أثناء عدوانه, بل هو رد فعل يحصل أبان الموقف وينتهي بنهايته (مظلوم,2007,ص87), في حين يتضمن التَنمَّر أيضاً المبالغة في العدوان, بلا هوادة ويتطلب المزيد, ممايؤشر حالة السادية الذاتية التي يستشعرها الفرد المُتَنمَّر (Gabbard,2000,P,291) , وبالتالي فإن التَنمَّر يحتاج إلى جميع المنظورات الفردية منها والشاملة لخصائصه المذكورة آنفاً, وسيحاول الباحث عرض ما وقعت يده عليه من تنظير في هذا السياق والذي هو حديث العهد بالوجود في دائرة الواجهة النفسية كمشكلة كما نوهنا ممايجعل الدراسات والبحوث حولهُ نادرةً, وبالتالي التنظير ايضاً كان في غلبته المحدوده, ولذا كان الباحث في إستقصاءه للمصادر و ثم البحث عن ما قد يشير إلى التَنمَّرفي داخلها والعوامل المرتبطه والمسببة في أن واحد0ورغم حداثة الإطر النظرية النفسية حول سلوك التَنمَّر إلا إنها بدت نماذج مكتملة في تفسيراتها لهذا السلوك ومما يلي عرضٌ لها.

الإطر النظرية التي تناولت مفهوم التَنمَر المدرَسي:

1- نظرية التعلم الإجتماعي (Social Learning theory)

ترى هذه النظرية أن معظم العدوان الإنساني يرجع الى عناصر التعلم الإجتماعي, ويستمر هذا السلوك العدواني إذا كانت النتائج معززة إيجابياً وذات فعالية, ويرى باندورا (Bandura) صاحب تلك النظرية إن العنف مظهر سلوكي قابل للعدوى والتناقل, وإن الناس يتعلمون العنف بمراقبة الآخرين لما يفعلونه , ويمارس العنف بسبب المكافأة التي يحصلون عليها (الشريف,1991,ص16) فالطفل يتعلم الكثير من أنماطه السلوكيه عن طريق مشاهدة غيره, ذلك بأنهم يتعلمون العدوان من خلال ملاحظة لنماذج العدوان الصادر سواء من الوالدين, أو المدرسين, أو جماعة الرفاق, ومن ثم القيام بتقليد تلك النماذج العدوانية (القبالي,2008,ص80) ويميز باندورا بين إكتساب الفرد للسلوك وتأديته, فإكتساب الشخص للسلوك لايعني بالضرورة أنه سيؤديه, إذّ أنّ تأدية السلوك تتوقف على توقعاته من نتائج التقليد وعلى نتائج السلوك, فإذا توقع إن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج سلبية (أي سيعاقب على سلوكه) فإن إحتمالات تقليده له سوف تقل, أما إذا توقع الملاحظ أن تقليده لسلوك النموذج ستعود عليه بنتائج ايجابية فإن أحتمالات تقليده لذلك السلوك تصبح أكبر(الفسفوس,2006,ص15) فالطالب الذي يحصل على الانتباه ويكافئ عندما يهرج مثلاً, يحتمل أن يصبح مهرج الصف رغم إمكانية وجود بدائل سلوكية أخرى أمامه, ذلك أن السلوكيات أو النشاطات التي سبق وإن عزز الفرد عليها تجعل له أهتمامات معينةً, وبالتالي تصبح لديه قدرات محدده في المجال الذي عُززَ فيه (الزق,2000,ص229)

ويؤكد (باندورا) على العلاقة الحتمية التفاعلية بين البيئة والفرد في تشكيل السلوك, حيث يرى إن البيئة تشكل السلوك, والسلوك بدورة يشكل البيئة, وإن كليهما يؤثر ويتأثر بالآخر فالأفراد يستجيبون معرفياً وإنفعالياً وسلوكياً إلى الأحداث البيئية, ومن خلال قدراتهم المعرفية يمارسون التحكم في سلوكهم الذاتي, ومن خلال هذا التحكم فأن البيئة تتأثر وتتشكل حسب نوعية هذا التحكم والتفاعل (Bandura,1986,P,39)

وتباعاً فان سلوك التَنمَّر وهو أحد السلوكيات المرجحة الحصول يتم عن طريق ملاحظة نماذج العدوان السائدة لدى كل من الوالدين أوالمدرسين أو الرفاق وحتى النماذج التلفزونية, وإن

هذا السلوك التَنمُّري قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز, ومفاده إن السلوك الذي يلقى تعزيزاً ويؤدي الى الشعور بالراحه والرضا يميل الشخص الى تكراره, وعلى هذا الأساس فإن سلوك التَنمُّر يحدث نتيجة للتعزيز التي يتلقاه المُتنَمِّر من المحيط عندما يعزز سلوكه التَنمُّري الأفراد, كالزملاء والاصدقاء بأحرازه النجومية, مايشعره بالفخر والزهو والتمّيز من خلال الضَّرر الذي يلحقه بالضحية والذيَّ يَعدهُ نصراً لهُ (Olweus,1997,P,499)

2--- المنظور التعليمي التربوي

التَنمُّر المدرسي والأستئساد والإستقواء والبلطجة وعنف الأقران والمشاغبة أسماء مختلفة لظاهرة سلبية واحدة نشأت في الغرب وبدأت تغزو مدارسنا بفعل العولمة والغزو الثقافي, فهو سلوك متكرر قد يتخذه شخص أو مجموعة أشخاص كمحاولة لإيذاء شخص أخر أضعف منه جسدياً وشخصياً, فيستخدم هؤلاء قوتهم بالأعتداء عليه بأشكال مختلفة منها ماهو جسدي أو لفظي أو جنسي أو الكتروني أو إجتماعي, ومن خصائص التَنمُّر إنه سلوك مقصود ومتعمد وفيه عدم توازن للقوى بين المُتنمِّر والضحية, ومتكرر أي أن المُتنَمِّر غالبا مايستهدف أذى الضحية لمرات عدة (إسماعيل,2010,ص145), ولذا يقال في اللغة للرجل السيء الخلق قد نمر, وتنمر, ونمر وجه أي غبره وعبسه (إبن منظور ,1997,ص285)

ويرى المنظور التربوي سلوك التَنمُّر إنعكاساً للمناخ السائد في المدرسة, ليشمل كل المؤشرات المتألفة من الطلاب والمدرسين والأدارة المدرسية وأولياء الأمور, وطبيعة العلاقة بين كل تلك الحلقات, إذ أنّ المناخ المدرسي التربوي الآمن والذي يبنى على أسس متينة ناتجة من التفاعل الأيجابي بين أطراف العملية التربوية يسهم بشكل كبير في خفض المشكلات السلوكية والنفسية لدى الطلاب, ومنهم الطلبة المتنمرون وزيادة متانة العلاقة التفاعلية بين إدارة المدرسة والآباء يؤدي إلى نتائج تربوية نفسية إيجابية أبرزها تعديل السلوكيات المنحرفه (حمادنة,2014,ص58) وقد يعود سلوك التَنمُّر أو تحفيزه إلى متغيرات عدة في هذا الميدان منها: طريقة التدريس, وأسلوب المعاملة أثناء الصف وخارجه, وطبيعة المبنى المدرسي, والمنهج الدراسي, ولعل أبرز العوامل الإشكالية التي تعرضها الدراسات في هذا السياق, هو نمط تعامل المدرسين القائم على السلطة وكأن أوامرهم غير قابلة للنقاش, دون أعتبار لآراء الطلبة, واستخدام اسلوب التوبيخ للطالب أمام أقرانه يشعره بالنقص, مايتيح له طرق تعبيرية لاسوية أبرزها وأكثرها شيوعاً هو العدوان على المدرسة بكل مافيها من طلبة ومدرسين وممتلكات, (الصبان,2011,ص21)

ويؤدي التسلط في المجتمع المدرسي إلى خلق جيل غير قادر على مواجهة مشكلاته, الأمر الذي قد يتسبب في أشاعة جملة من مظاهر سلوكيةٍ غير سويةٍ قد يكون السلوك التَنمُّري أبرزها, فالصرامة في فرض القواعد والتعليمات والنظم قد يولد في نفوس الطلبة مشاعر من النفور والنقمة, يؤدي إلى سلوك تحولي مظهره الاستئساد على الآخرين, ونفورهم من المدرسة, والهروب منها نهائياً, ومايرجح بعد حالة الهروب أن يكون ذلك الطالب عرضة للإنخراط في مجموعات للسلوكيات المنحرفة تعود بالضرر على أنفسهم والمجتمع(النيرب,2008,ص37) ويستدل على ظاهرة التَنمُّر من خلال آثارها الواضحة على الطلبة وسلوكياتهم: منها عدم التركيز, وتشتت الانتباه, وتحطيم أثاث المدرسة, وتعاطي الكحول والمخدرات, فضلاً عن هبوط

المستوى العلمي, والتأخر عن المدرسة, والغياب المتكرر, وضعف المشاركة الصفية, فالشخص ضحية التَنمَر يكون ضعيف الثقة بالنفس, وميالاً الى الإكتئآب والتوتر الدائم, وعدم الإستقرار, وقد أشار عدد من الباحثين بأن سلوك الإستقواء هو مظهر هجومي جسمياً ولفظياً ونفسياً ثابت نسبياً من أولئك الذين يكونون في موقع القوة على أشخاص أقل منهم قوة من أجل الحاق الأذى بهم, وأشار باحثون أنهُ لابد من تحديد معيار للتميّيز بين المستقوي والضحية على أساس القوة والسلطة, إذّ ركز على عاملين هما: مشاعر الضحية وأحساسها بالظلم الذي تشعر به من خلال الإستقواء عليها, وشعور الشخص المستقوي بالسعادة واللذة بعد التفوق على الضحية وإستبعاده من أي نشاط والتجاهل لشخصيته والعزوف عن التعامل معه والحاق الضرر به (عبدالعال,2006 ,ص85)

3---- المنظور الشخصي

ينظر هذا النموذج إلى السلوك التَنمَّري بكونه عارضاً لمشكلة نفسية, وليس سبباً فيها, ويضع الشعور بالأحباط سببا مركزياً في نشأة وتطور هذا المظهر السلوكي, ويرى كل من (ملر وسيزار ودولارد) وهم أبرز علماء هذا المنظور بأن العدوان من أكثر الأستجابات ظهوراً وإرتباطاً بالموقف الإحباطي, ويتضمن ذلك العدوان باللفظ أو الفعل (بطرس, 2008,ص245) ومما لاشك فيه أن العدوان يؤدي الى عدد من الحركات التي تتصف بالتوتر, والتوتر عادة يستخدم في وصف السلوك العدواني, ومن هنا يمكن القول بأن هناك علاقة وثيقه بين الأحباط والعدوان بشتى صوره ومنها التّنمرّ (علاونه ,2011,ص207), إذ يؤدي إزدياد الضغط النفسي إلى تحدي جميع الظروف البيئية والموانع التي تحول بين تحقيق الفرد لأهدافه, فيولد ذلك الشعور بالإحباط المؤدي إلى لسلوك التَنمَّري والذي هو أحد صور السلوك العدواني (القذافي,2011,ص68)

ويرى هيجمان (Hegman,1994) أن إزاحة العدوان وسيلة للتقليل من إثارة العنف, فالتهجم من الشخص المحبط على مصدر الإحباط أو على هدف بديل تعد بمثابة تنفيس بالعدوان الذي يظهر بأحد أشكاله وهوالأستقواء على الآخرين, وإن الفرد يشعر بالإحباط إذا ماتهدد أمنهُ وسلامتهُ, ويرى (ماسلو) إن الإحباط الناشيء عن التهديد وإستخدام كلمات التحقير أمام الزملاء والإستهزاء بقدرات الفرد يؤثر تأثيراً كبيراً على سلوكه (الطراونه,2000,ص414), فالعدوان أحد ردود الفعل الشائعة في سلوك الطفل (دافيدوف, 1988,ص507), ويقال إن الإحباط يحث دافع العدوان بكل صوره, والذي بدوره يحوّل السلوك نحو إيذاء الآخرين, وتفترض هذه النظرية أن إيذاء الآخرين وتخريب ممتلكاتهم يقلل من شدة العدوان, وتبعاً لذلك فالأفراد المحبطون بدرجة كبيرة من خلال العقاب الشديد من قبل الوالدين أو الفشل المستمر في المدرسة يتوقع أن يظهروا درجة عالية من الإستياء والعدوانية (القمش والمعايطه,2011,ص207) وبالتالي فإن التَنمَّر يعّد ردة فعل على مصدر الأحباط, وهو عملية تنفيس لتلك القوة المحبطة فيوجهون عدوانيتهم على الآخرين والممتلكات, وبذلك يشكل الإحباط حافزاً قوياً للعدوان, وإن العدوان هو تعبيرعن ذلك الحافز العدواني (مجيد,2008, ص259).

ب --- الدراسات السابقة

اولاً الدراسات التي تناولت مفهوم التَنمَّر المدرسي

أـــالدراسات الاجنبية

1-- دراسة أوكسال وآخرون (Oksal,et,al,20014)

2ـــدراسة كوشيني وهميل(Konishi&Hymel,2009)

3-دراسة كرستنسن وسمث(Kristensn&smith,2003)

4ـــدراسة سولبرج واولويز (Solberg&Olweus,2003)

ب ـــالدراسات العربية

1--- دراسة القداح وعربيات (2013)

2ـــدراسة خوج (2012)

3 ـــدراسة حميد (2012)

4ـــدراسة إسماعيل (2010)

5--- دراسة جردات (2008)

رابعاً:--- موازنة الدراسات السابقة التي تناولت متغيري البحث التنمر المدرسي

ا--- الدراسات الأجنبية :-

1---- دراسة أوكسال وأخرون(Oksal ,et al,2014)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين سلوك الإستقواء ومفهوم الذات السلبي لدى عينة من طلاب المدارس في تركيا, وقد إستَخدَم منهج المسح الإجتماعي, وتطبيق الدراسة الميدانية على عينة تكونت من (259) فتاة, و(251) فتى في إحدى المدارس الإبتدائية الحكومية بمنطقة الأناضول تم إختيارهم عشوائياً, وإستخدم مقياس أساليب الأستقواء, ومقياس دافعية الإنجاز, ومقياس مفهوم الذات لجمع البيانات, وتوصل الباحث إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين سلوك الأستقواء ومستوى الذات السلبي وهي علاقة طردية, فكلما زاد مفهوم الأستقواء زاد مفهوم الذات السلبي لدى المستقويين .(Oksal,2014,P,6)

2--- دراسة كوينشي وهميل (Konishi&Hymel,2009)

استهدفت الدراسة التعرف على علاقة التَنمَّر بالضغوط النفسية في مرحلة المراهقة المبكرة ودور المواجهة والدعم الأجتماعي, وقد إختيرت عينة بالأسلوب العشوائي الطبقي تألفت من (312) طالباً من الصفوف الخامس والسابع, وأستخدم الباحثان أستبانة تقيس الضغوط والمشاجرات اليومية, وإستراتيجيات المواجهة, والمساندة الأجتماعية من الأسرة والمعلمين, وعلاقتها بالتَنمَّر, وأسفرت النتائج عن إرتباط الضغوط إيجابياً بالتَنمَّر الذي يبلغ عنه ذاتياً, وليس الذي يبلغ عنه الزملاء, كما بينت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية بين الدعم الأسري والإجتماعي وإنخفاض التَنمَّر (konishi&Hymel,2009,P,333ـــ356).

3--- دراسة كرستنسن وسمث (kristensen & smith 2003)

إستهدفت الدراسة التعرف على إستراتيجيات التوافق للطلبة الدنماركين المصنفين إلى متنمرين وضحايا, وكانت عينة الدراسة مكونة من (305) فرداً من الصف الرابع وحتى الصف التاسع تم

إختيارهم بالأسلوب العشوائي, وإستخدم الباحثان الأدوات مقياس التنمر(olweus), والتقارير الذاتية من قبل المشتركين, وقد اسفرت النتائج إلى أن (65%) من أفراد العينة غير متنمرين أو غير مشتركين بالتَنمَّر, وأن نسبة (35%) منهم من كان متُنمَراً أو ممن إشترك بالتَنمَّر, كما بينت الدراسة أن الإناث أكثر من الذكور كضحايا للتَنمَّر, أما الأستراتيجيات المستخدمة فهي الإعتمادعلى النفس والدعم النفسي(288-**Kristiansen & Smith 2003,P,479**)

4---- دراسة سوليبرج وأولويز (Solberg& Olweus 2003)

سلوك التَنمَّر وعلاقته ببعض المتغيرات وقد إستهدفت الدراسة التعرف على مستوى إنتشار سلوك التَنمَّر وعلاقته ببعض المتغيرات بلغت عينة الدراسة (5825) طالباً وطالبةً, ولتحقيق أهداف البحث أستخدم الباحثان مقياس (اولوس)لقياس سلوك التَنمَّر, وتقارير الأقران, وقد أظهرت النتائج إلى إن الذكور أكثر تنمراً من الأناث , وأظهرت إن المتنمرين أظهروا سلوكيات غير اجتماعية وعدائية, بينما أظهر الضحايا ميولاً نحو الأكتئاب, وضعف تقدير الذات والإنعزالية,

(Solberg&Olweus,2003,P,245)

ب ---- الدراسات العربيـــــــــة :

1------ دراسة القداح وعربيات(2013)

القدرة التنبوئية للبيئة التعليمية في ظهور الإستقواء لدى طلبة المرحلة الإساسية العليا في المدارس الخاصة في عمان.

سعى الباحثان إلى التعرف على القدرة التنبوئية للبيئة التعليمية في ظهور حالات الإستقواء وإختلافها بإختلاف موقع المدرسة,والجنس, ونوع المدرسة (مختلطة,غير مختلطة), وقد إختيرت عينة عشوائية طبقية بلغت (1597), طالب وطالبة تم إختيارهم في ضوء متغيرات الدراسة, وإستخدم الباحثان أداتين أحداهما خاصةً بالبيئة التعليمية, والثاني خاصةً بظاهرة الإستقواء, وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية إيجابية ذات دلالة أحصائية بين البيئة التعليمية وسلوك الإستقواء, تشير إلى قدرة تنبوئية متوسطة للبيئة التعليمية يستدل بها على تلك الظاهرة, كما أظهرت علاقة إرتباطية دالة أحصائياً بين كل من متغيرات الجنس والمنطقه ونوع المدرسة وظاهرة الإستقواء, كما كشفت نتائج الدراسة عن تباين القدرة التنبوئية لهذه المتغيرات, اذ كانت عالية لمتغير المنطقة وضعيفة لمتغير الجنس, في حين لم يظهر لمتغير نوع المدرسة أي مساهمة تنبوئية.((القداح وعربيات,2013,ص813)

2 - دراسة جردات (2008)

إستهدفت الدراسة التعرف على مدى إنتشار سلوك التَنمَّر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الاردن, وتكونت عينة الدراسة من (656) طالباً وطالبة تم إختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي, وقد إستخدم الباحث مقياس سلوك التَنمَّر, ومقياس العلاقات الأسرية, , قد أعد الباحث تلك المقايس, حيث أشارت نتائج الدراسة الى أن التَنمَر الجسدي والنفسي أكثر إنتشاراً بين الذكور, بينما التَنمَّر اللفظي كان أكثر إنتشاراً بين الإناث (جردات,2008, ص110ـــــ123).

3- دراسة أسماعيل (2010)

فعالية العلاج بالقراءة في خفض التَنمَّر المدرسي لدى الاطفال ,

هدفت الدراسة الى التحقق من فعالية العلاج بالقراءة في خفض التَنمَّر المدرسي لدى الاطفال, إستخدمت الباحثة مقياس تقدير المعلم لسلوكيات التَنمَّر المدرسي, وبرنامج العلاج بالقراءة لخفض التَنمَّر المدرسي لدى الاطفال واللذان كانا من إعدادها, كانت عينة الدراسة (16) طفلاً من صفوف الخامس والسادس الابتدائي تتراوح اعمارهم (11__ 12) سنة تم إختيارهم قصدياً, حيث تم تقسيم العينه الى مجموعتين (ضابطة وتجريبية), حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير المعلم لسلوكيات التَنمَّر المدرسي, كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في المقياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير المعلم لسلوكيات التَنمَّر المدرسي لصالح القياس البعدي, (إسماعيل ,2010,ص39).

4- دراسة خوج (2012)

التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

سعت الباحثة للتعرف إلى الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التَنمَّر المدرسي في المهارات الاجتماعية, فضلاً عن التعرف الى المهارات الإجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبوء بالتَنمَّر المدرسي, وكانت عينة الدراسة تتكون من (243) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الإبتدائية إختيروا عشوائياً, وقد تبنت الباحثة إعداد كل من مقياس التَنمَّر المدرسي ومقياس المهارات الإجتماعية, , وكانت النتائج قد أظهرت وجود علاقة دالة وسالبة بين التَنمَّر المدرسي والمهارات الأجتماعية, أيّ كلما إرتفع التَنمَّر كلما إنخفض مستوى المهارات الإجتماعية,(خوج,2012,ص221)

5- دراسة حميد (2012)

أثر إسلوبين إرشاديين في خفض السلوك الإستقوائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

سعت الباحثة لقياس السلوك الإستقوائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة, وكذلك بناء برنامج إرشادي في خفض هذا السلوك اللاسوي, وقد بلغت عينة البحث التي تم إختيارها عشوائياً (100) طالب من طلاب الصف الثاني متوسط ومن الذكور فقط للمدارس التابعة إلى مدينة بعقوبة/مركزمحافظة ديالى, ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس السلوك الإستقوائي, وبناء برنامج إرشادي, وكانت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة لسلوك الإستقوائي بلغ (92,59), وهواكبر من المتوسط الفرضي البالغ(88), وهذا يدل على إن السلوك الإستقوائي لدى عينة البحث كان عالياً (حميد, 2012,ص486--497) .

موازنة الدراسات السابقة

(((الأهداف

..لقد تعددت وتنوعت أهداف الدراسات السابقة, ويمكن حصر ذلك التعدد والتنوع بمايلي.

--- الاهداف: تنوعت الدراسات السابقة بنوعية اهدافها فمنها هدف الى التعرف على مدى وطبيعة سلوك التَنمَّر المدرسي ومنها فعالية برنامج إرشادي لخفض سلوك التَنمَّر.واخرى علاقة التَنمَّر ببعض المتغيرات . وجاءت الدراسة الحالية لتحذوَ حذو تلك الدراسات في تناول المتغيرين في مرحلة مهمة على المستوى التعليمي, فضلاً عن العمري, وفي بيئة محلية ممثلة بمجتمع مدينة الناصرية /مركز محافظة ذي قار.

العينات

1----- استعملت الدراسات السابقة عينات متباينة في عددها فكانت أصغرها عينة دراسة أسماعيل بلغت (16) فرداً, وأكبرها عينة دراسة (Solberg& Olweus (5825))فرداً, وهو ما يظهر الإهتمام بالمتغير على صعيد المجموعات الصغيرة كسلوك سريري نفسي, وعلى صعيد المجموعات الأكبر كمشكلة إجتماعية ضمن عينات واسعة من الافراد وخصوصاً الشباب بعمرالمراهقة, ومن هنا يتبين لنا بأن سلوك التَنمَّر حظي بإهتمام الباحثين على الصعيد المرضي وعلى الصعيد الإجتماعي.كما شملت العينات كلا الجنسين .

أما بالنسبة للدراسة الحالية فكانت العينة (400) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة المتوسطة وهي عينة وافية نسبياً قياساً بمجتمع البحث الحالي البالغ (23416) والذي يمثل طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار.

المنهج ---- معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي بإستثناء دراسة أسماعيل استخدمت المنهج التجريبي .

فتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في أنها تستخدم المنهج الوصفي الارتباطي

الأداة-- اغلب الدراسات إستخدمت مقاييس الَتنمَّر بإستثناء دراسة (Georgiou), فقد إستخدمت التقارير الذاتية, ودراسة (Konishi & Hymel), التي استخدمت استبانة لقياس الضغوط ودراسة (حميد)بناء برنامج إرشادي.

أما الدراسة الحالية فقد قام الباحث ببناء مقياس للتَنمَّر المدرسي.

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث والإجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف البحث من حيث مجتمع البحث, وإختيارعينته, وإعداد ادواته,فضلاً عن إستخدام الوسائل الإحصائية الملائمة لمتغيرات البحث ومنهجيته, وعلى النحو التالي:

1--- منهجية البحث(Method of Research)

إعتمد الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي(Descriptive Correlation of Research) الذي يسعى من خلاله تحديد ووصف الظاهرة المدروسة, كما هي عليه في الواقع دون محاولة التأثير عليها (الزق,2006,ص64).

2-- مجتمع البحث(Population Research)

يشمل المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى من خلالها الباحث تعميم نتائجه عليها ذات العلاقة بمشكلة البحث (عودة وملكاوي, 1990, ص159)

وقد تم تحديد مجتمع البحث, والذي يتكون من طلبة المرحلة المتوسطة في مركز مدينة الناصرية بمحافظة ذي قار, وحسب إحصائيات قسم التخطيط في مديرية التربية في ذي قار وللعام الدراسي (2014----2015), والبالغ عددهم (23416) الف بواقع (13889) بنين و(9527) بنات, موزعين على (57) مدرسة بواقع (34)ذكور و(23) إناث.

3ـــ عينة البحث (Sample of Research)

تعد عملية إختيار عينة البحث من العمليات التي يتوجب على الباحث إتباع الخطوات العلمية في إختيارها ذلك إنهُ كلما كانت عينة البحث ممثلة بدقه للمجتمع الاصلي, كلما كان تعميم نتائج البحث على مجتمع البحث الاصلي دقيقاً(التميمي, 2009,ص 99). ولغرض الحصول على عينة ملائمة للدراسة الحالية استعملت الطريقة الطبقية العشوائية في إختيار عينة البحث الحالي, ذلك بسبب سعة حجم المجتمع, حيث أختيرت (8) مدارس عشوائياً من قسم تربية الناصرية , ثم أختير عشوائياً صف واحد من كلّ مدرسة ليمثل عينة الدراسة البالغة (400)طالب وطالبة.

4--- اداة البحث (Search Tools)

مقياس التنمر المدرسي .

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي إطلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث, واستناداً إلى تعريف التَنمَّر المستعمل في هذا البحث, وهو تعريف العالم باندورا(1978), فقد تبنى الباحث نظرية التعلم الإجتماعي, وهو الإطار النظري لصاحب التعريف, والذي إستند إليه أيضاً في بناء أداة البحث الاولى ممثلة بمقياس التَنمَّر المدرسي, وقد تم وضع عدد من الفقرات لسلوك التَنمَّر المدرسي, بلغ (30) فقرة ووضع لها متدرجاً من بدائل ثلاث للأجابة (كثيراً,أحياناً,أبداً), وهو مايمثل مقياس التَنمَّر المدرسي بصورته الاولية قبل العرض على الخبراء .

1--- الصدق الظاهري:(Appearance Validity)

إن افضل وسيلة يتم من خلالها التاكد من صلاحية المقياس هو ان يقوم عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (عوده والخليلي,1988,ص284), ولتحقيق ذلك قام الباحث بعرض فقرات المقياس الـ(30) على (18) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق رقم (2), طالباً منهم إبداء آرآءهم حول تقدير الفقرات في تناسبها مع التعريف النظري لمتغير البحث الرئيسي وهو سلوك التَنمَّرمعتمداً معياراً حدد ب(80%) لقبول الفقرة, وقد اتفق الخبراء على حذف وتعديل بعض الفقرات , والجدول(1) يبين ذلك.

الجدول (1)

آراء الخبراء على صلاحية فقرات مقياس التَنمَّرالمدرسي(الصدق الظاهري)

ت	أرقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	النسبة
-1	1,3,4,6,8,9,13,16,20,24,26	18	18	%100
-2	2,7,12,17,23,25,27,28	18	17	%94
-3	5,11,14,15,18,19,21,22,30	18	16	%88
-4	10, 29	18	12	%66

1ـــ كانت فقرتان هما(10,29) قد حصلت على موافقة (66%) من الخبراء, وهي أقل من المعيار, لذا قام الباحث بحذفهما والفقرتان هما.

أـــ أنشر الشائعات الكاذبة على الآخرين .

ب--- لا أشعر بالهدوء حتى آخذ حقي .

2--- وافق الخبراء بنسبة (88%) فما فوق على (28) فقرة أخرى المتبقية, وهي التي سوف تخضع للتحليل الإحصائي اللاحق.

3--- أجريت بعض التعديلات على صياغة بعض فقرات المقياس ليصبح المقياس جاهزا بـ(28) فقرة بمؤشر الصدق الظاهري.

تجربة وضوح التعليمات وفهم العبارات

وللتعرف على مدى وضوح التعليمات ووضوح الفقرات لغة ومحتوى ومعرفة الوقت المستغرق للإجابة, قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (50)طالب وطالبة بواقع (25) من الذكور و(25) من الإناث من المدارس المتوسطة, وقد تبين للباحث أن الفقرات كانت واضحة وكان متوسط الوقت المستغرق للأجابة قد بلغ (15) دقيقة, كما وقد أخفى الباحث الهدف من تطبيق المقياس حتى لايتاثر المجيب عند الاجابة.

التحليل الاحصائي للفقرات:

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات المهمة في بناء المقاييس النفسية والتربوية, لأنه يؤشر مدى تمثيل مضمون الفقرة للسمة التي أعدت لقياسها, فالفقرات التي تتميز بخصائص سايكومترية جيدة تجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi,1988,P,192), ويعد أكثر أهمية من التحليل المنطقي, ويقصد بالتحليل المنطقي للفقرات هو مدى إرتباطها ظاهرياً بالسمة التي أُعدت لقياسها

(الكبيسي,1989, ص13).

عينة التحليل الاحصائي:

من الخصائص القياسية المهمة التي ينبغي التحقق منها في القياس هي القوة التميزية للفقرات ومعاملات صدقها, ولحساب هاتين الخاصيتين لفقرات مقياس التنَمر المدرسي الحالي, وكما أشار نانلي (Nunnally ,1989), إلى وجوب أن يكون حجم عينة تحليل الفقرات بما لايقل عن (5---- 10) فرداً مقابل كل فقرة من فقرات المقياس, وذلك لتقليل أثر الصدفه (Nunnally,1989,P,26), لذا إرتأى الباحث تطبيقها على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبةً من خلال إختيار (8) مدارس عشوائياً من مدراس المتوسطة في مركز مدينة الناصرية بمحافظة ذي قار, بواقع (4) مدارس بنين و(4) مدارس بنات, ومن ثم اختير عشوائياً صف واحد من كل مدرسة, وكما مبين في الجدول رقم (2)

جدول (2)

عينة التحليل لفقرات مقاييس البحث الحالي

قسم تربية الناصرية	الصف	اناث	ذكور
1-متوسطة الجنائن للبنات	الثالث	50	

2— متوسطة حليمة السعدية	الثاني	50	
3— متوسطة الحوراء	الثاني	50	
4— متوسطة نور الهدى	الاول	50	
5— متوسطة الناصرية للبنين	الاول		50
6— متوسطة الحر الرياحي	الثالث		50
7- متوسطة حبيب بن مظاهر	الثاني		50
8- متوسطة ابن رشد	الثالث		50
المجموع		200	200
المجموع الكلي	400		

2 --- ثبات المقياس(Scales (Reliability

يقصد بالثبات في القياس النفسي أن يعطي النتائج نفسها في حالة تكراره, لاسيما إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمستجيب متماثلة في كلا التطبيقين (داود,عبد الرحمن,1990,ص122). وللكشف عن مؤشرات ثبات المقياس الحالي إعتمد الباحث الطرق الاتية :---

اولا- طريقة الاختبار – واعادة الاختبار (Test- Retest Method)

تقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على مجموعة من الأفراد, ثم إعادة التطبيق على الأفراد أنفسهم, وتحت نفس الظروف, ويكون الفاصل الزمني بين التطبيقين في حدود اسبوعين, ويسمى معامل الثبات باعادة التطبيق باسم معامل الأستقرار, وهو يدل على إستقرار الدرجات عبر الزمن . لذا طبق الباحث مقياس التَنمَّر المدرسي على عينة الثبات البالغة (50) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة, بواقع (25) من الذكور (25) من إلاناث, وبعد مرور (15) يوم من التطبيق الاول, تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين فكان معامل الثبات (0,85), وهو معامل ثبات جيد ,إذ يعد معامل الثبات مرتفعاً إذابلغ(0,80) ومتوسطاً إذا تراوح بين(0,60---0,70), ومنخفضاً إذا كان أقل من ذلك(مراد وسليمان ,2002,ص360) والجدول (5) يوضح ذلك .

2--- معامل الفاكرونباخ (Alpha-Cronbacg Method)تبين هذه المعادلة أن الثبات المحسوب يمثل معامل التجانس الداخلي, وتعتمد على حساب الأرتباطات بين درجات الفقرات, بحيث إن كل فقرة عبارة عن مقياس متدرج قائم بذاته (علام,2000,ص165), وقد إستخُدمَت هذه المعادلة على درجات عينة التحليل الأحصائي والبالغة (400) طالباً وطالبةً وكان معامل الثبات (0,893) وهو ثبات جيد.والجدول (5)يبين ذلك.

الجدول (5)

ثبات مقياس التنمر المدرسي بطريقتين أعادة الإختبار ومعامل الفا كرومباخ

ت	إعادة الإختبار	معامل الفا كرومباخ

مقياس التنمر المدرسي	0,85	0,89

وبعد إستخراج الصدق بمؤشرين والثبات بطريقتين لمقياس التَنمَّرالمدرسيَّ, أصبح المقياس بفقراته (28) يمثل الصيغة النهائية له ملحق رقم (3)

الوسائل الإحصائية

لمعالجة بيانات هذا البحث فقد أستخدم الباحث الحقيبة الإحصائية(SPSS) التي تتضمن:--

1-- الأختبار التائي (T, Test) لعينتين مستقلتين لأستخراج القوة التميزية لمقياس التَنمَّر المدرسي

2ـــ معامل إرتباط بيرسون (Person Correlation coefficient) لإستخراج الثبات يطريقة إعادة الأختبار.

3--- الأختبار التائي لعينة واحدة (T. Test) لمعرفة مستوى التَنمَّر لدى عينة البحث.

4ـــ معادلة الفا كورنباخ لإستخراج الثبات.

عرض النتائج ومناقشتها

سيتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث وفقاً لأهدافه, وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة, وعلى النحو التالي :--

الهدف الأول :-- التعرف على سلوك التَنمَّر المدرسَيَ لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

لتحقيق هذا الهدف إستخدم الباحث الإختبار التائي لعينة واحدة لقياس سلوك التَنمَّر المدرسّي, إذ وَجد إن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم (400) طالب وطالبه هو(50,587), وبإنحراف معياري(11,825), وبالإعتماد على الوسط الفرضي للمقياس وهو(56) مقارنة بالوسط الحسابي, الذي يظهرإنخفاضاً ملحوظاً, مدعوماً بالقيمة التائية المحسوبة والبالغة(-9,159) وهي أكبر من الجدولية والبالغة (1,96) عند درجة حرية (399), ومستوى دلالة (0,05), ولصالح أفراد العينة وتفسر النتيجة إلى إن العينة ليس لها توجهاً نحو التنمر, ذلك إنها أقل تَنمَّراً عما في المجتمع بدلالة الوسط الفرضي والجدول (11) يوضح ذلك .

الجـــــــدول رقم (11)

الأوساط الحسابية والأنحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد عينة البحث على سلوك التَنمَّر المدرسي0

عدد العينة	المتوسط الحسابي	والانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية	النتيجة
				المحسوبة	الجدولية			
400	50,587	11,825	56	9 ,159-	1.96	0.05	399	دالة لصالح المتوسط النظري

تتفق مع دراسة جردات,2008, والتي أشارت إلى إن نسبة المَتنمِرين في مدارس مدينة إربد الاردنية كانت ضعيفة مقارنة بعدد أفراد عينة الدراسة, كما وتتفق مع دراسة كرستنسن وسمث (kristensn & smith,2003) حول إنخفاض سلوك التَنمُّر, وتتفق كذلك مع دراسة كوشيني وهميل (Konishi&Hymel,2009), حول إنخفاض سلوك التَنمُّر.

بينما إختلفت مع دراسة محلية أخرى قام بها (حميد,2012), لقياس سلوك الاستقواء عند طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى والتي بينت نتائجها إلى انتشار السلوك الاستقوائي بين أفراد عينة البحث وأنهُ كان عالياً, كما وتختلف مع دراسة سولبرج واولويز(Solberg&Olweus,2003) والتي أشارت إلى إنتشار ظاهرة التَنمُّر لدى أفراد العينة. فإن هذه النتيجة تؤكد إلى إن التَنمُّر كان واطئاً لدى طلبة المرحلة المتوسطة, ويرى الباحث الى إن انخفاض السلوك التَنمُّري لدى عينة الدراسة الحالية يعود الى القيم الدينية والإجتماعية التي يتمتع بها الوسط الإجتماعي, ومتانة العلاقات الاجتماعية بشكل عام والمجتمع العراقي الذي لايسمح لظهور مثل تلك السلوكيات الغير مقبولة او ربما يعود الى نوعية التفاعل والمشاركة الصفية التي تؤكد عليها المؤسسة التعليمية والمبنية على التفاعل الايجابي بين الطالب وزملاءه من جهة وبينه وبين الأدارة والمدرسين من جهة اخرى .كما يرى الباحث الى إن انخفاض سلوك التَنمُّر المدرسي هو إن اغلب مدارس المحافظة مشمولة بالأرشاد التربوي وإن وجود المرشد التربوي وقيامه بواجباته الأرشادية ساعد بشكل كبير على حل كثير من مشكلات الطلبة من جهة وإستيعاب ومساعدة الطلبة ذوي السلوكيات الشاذه من جهة ثانية , وإن البيئة المدرسية وماتوفره من نماذج يقتدى بها وكما يراها المراهق أنها تشكل له اهمية كبرى في التفاعل والتعامل مع الآخرين والذين تتوفر فيهم صفاة مرغوبة يميل لها المراهقون والتي اكد عليها (باندورا) في نظريته (التعلم الأجتماعي) ووجود المعززات التي تدعم السلوك الأيجابي والمبنية على القبول والتفاعل والمشاركه في داخل المؤسسة التعليمية .

الهدف الثاني :-- التعَرف على دلالة الفروق الأحصائية في سلوك التَنمُّر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس.

وللتحقق من الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث في سلوك التَنمُّر المدرسي إستخدم الباحث الأختبار التائي لعينيتن مستقلتين وقد ظهرّ وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) لصالح الذكور, ذلك إن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (2,512) هي اكبر من الجدولية والبالغة (1,96), مما يعني إن الذكور اكثر تنمرا من الإناث في العينة, والجدول (12) يبين ذلك.

جـــــــدول (12)

الاختبار التائي للفروق بين متوسطات درجات إفراد العينة على مقياس سلوك التَنمُّر المدرسي وفقا لمتغير الجنس.

الفئة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية	النتيجة
					المحسو	الجد			

			ولية	بة					
ذكور	200	81,480	11,910	56	2,512	1,96	0.05	398	دالة
إناث	200	49,695	9 ,701	56					

وقد إتفقت النتيجة هنا مع دراسة جردات, (2008), فضلاً عن دراسة سولبيرج واوليوز(Solberg& Olweus,2003) وقد اختلفت مع دراسة (القداح وعربيات,2013),المجراة في الاردن, ودراسة (أبو غزال,2010), ويفسر الباحث ذلك بسبب الظروف الضاغطة التي مر بها المجتمع العراقي والتي كانت السبب في اذكاء نوع من السلوكيات الشاذة ومنها السلوك التنمري والبلطجي الذي لايخلو منه اي طبقه معينه منم المجتمع وما المجتمع التربوي ببعيد عن تلك الظروف ومؤثراتها السلبية والتي كان الذكور اكثر تعرضا لتلك الظروف بحكم البيءة الاجتماعية لمبحث الدراسة الحالي

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي وإستنتاجاته يوصي الباحث بما يلي:--

1- الاهتمام بدور المرشد التربوي وتفعيل مهامهِ الأرشادية ومشاركتهِ الفاعله في جميع الأنشطة المدرسية ومجالس الآباء.
2- الأفادة من مقاييس الدراسة الحالية في تشخيص ومعالجة السلوك التَنمَّري
3- تفعيل دورمؤسسات المجتمع المدني في تدعيم وتقديم المسانده الإجتماعية لجميع شرائح المجتمع ومنهم الطلبة.

المقترحات :إستكمالاً للبحث الحالي وتطويراً لهُ يقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة لهُ مثل:--

1- إجراء دراسة مقارنة في سلوك التَنمَّر المدرسي بين طلبة الريف والحضر.
2- إجراء دراسات مماثله على عينات وفئات عمرية أخرى كطلبة الجامعات.

المصادر

القران الكريم

1— إبن منظور,أبي الفضل جمال الدين ,(1977),لسان العرب,ط1,ج6,دار صادر للنشر, بيروت.

2-أبو ديار,مسعد(2011)فعالية برنامج أرشادي لتقدير الذات في خفض السلوك التنمري لدى الأطفال ذوي الأنتباه المصحوب بفرط النشاط ,مجلة مركز البحوث والدراسات النفسية ,جامعة القاهرة ,مصر.

3—إسماعيل,هالة,2010,العلاقة بين ضحايا التنمر وبعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمرفي المرحلة الأبتدائية ,مجلة دراسات تربوية ,كلية التربية ,جامعة حلوان ,مصر.

4— البهاص,سيد أحمد,2012,الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم الغير متنمرين,دراسة سايكولوجية – أكلينيكية , مجلة كلية التربية ,جامعة بنها.

5— بطرس,حافظ بطرس, المشكلات النفسية وعلاجها,دار المسيرة ,ط2, الأردن.

6-— التميمي,محمود كاظم محمود,2000,كيف تكتب بحثاً أو رسالة ماجستير,دار الكتب والوثائق,بغداد.

7-- جر دات,عبد الكريم محمد,2008, الأستقواء لدى نزلاء مركز الأصلاح والتأهيل رفي الأردن, مجلة الجامعة الأساسية للدراسات التربوية, العدد الأول ,2013,السعودية.
8--- حميد, أميرة مزهر,2012, أثر إسلوبين إرشاديين في خفض السلوك الاستقوائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة , أطروحة دكتوراه غير منشورة,جامعة بغداد ,كلية التربية إبن رشد.
9— دافيدوف,لندال, 1988, مدخل علم النفس ,ترجمة السيد الطوب ,القاهرة ,دار ماكجر وهيل للنشر.
10— الزق, أحمد عيسى, 2006, علم النفس, ط1, دار وائل للطباعة والنشر
11- الشريف , محمد يوسف, 1991 ,مظاهر العدوان ومستوى القلق لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة والشباب الفلسطيني المقيم في جمهورية مصر, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب ,جامعة الزقازيق ,مصر.
12-صادق, عادل, 1997, أعرف نفسك ,ط3 , بغداد.
13-الصبحين ,علي موسى,القضاة, محمد فرحان , 2013, سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين مفهومة وأسبابه وعلاجه,جامعة نايف مركز الدراسات والبحوث, السعودية.
14-الصبان , عبير بنت محمد ,2011, خبرات العنف الأسري والمدرسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة , مجل
15-- عبد العال , تحية محمد,(2006),القلق الإجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الأقران في البيئة المدرسية(دراسة في سيكولوجية العنف المدرسي) مجلة كلية التربية جامعة بنها بحوث التربية النوعية , عدد, (21) , جامعة أم القرى
16- عودة ,أحمد سلمان,الخليلي,خلف يوسف,1988, الأحصاء للباحث في التربية والعلوم الأنسانية,ط1, دار الفكر للنشر والتوزيع.
17-- علاونه,شفيق ,2010, التطور الأنساني من الطفولة إلى الرشد,ط3,دار المسيرة والأردن.
18—القبالي, يحيى, الاضطرابات السلوكية,ط1, عمان ,مكتبة الطريق للنشر والتوزيع.
19--- القحطاني, نورة بنت سعيد, 2012, التنمر المدرسي وبرامج التدخل ,مجلة العلوم التربوية والنفسية,العدد(211) السعودية.
20 -القذافي, رمضان محمد, 2000, علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة) , الأسكندرية ,المكتبة الجامعية.
21-القداح,محمد,عريبات,بشير,2013, القدرة التنبوئية للبيئة التعليمية في ظهور الأستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمان , مجلة النجاح للأبحاث العلوم الأنسانية ,المجلد (27), العدد (4), الأردن.
22-القمش,مصطفى نوري,المعايطة,خليل عبد الرحمن,2011, الأضظرابات السلوكية والأنفعالية ,ط3,دار المسيرة ,الأردن.
24-مجيد,سوسن شاكر,2008, أضطرابات الشخصية أنماطها وقياسها,ط1, دار صفاء للنشر, الأردن.

25- النيرب,عبد الله محمد,2008,العوامل النفسية والأجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الأعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة , رسالة ماجستير,الجامعة الأسلامية ,غزة, فلسطين.

26-Anastasia ,A(1988) Psychological testing , new york, 6th Macmillan publishing

27-Bandura A.(1973) the Basics of social psychological Remington press - new york

28-Crick N ;R (1995) relation aggression ,gender ,and socialpsychological adjustment child Development 66,711—722.

29-Garbarino ,j.(1977) the human ecology of child mal treatment journal of marriage and family,(39) 721—735.

30-Kaplan ,E, &Sac lock ,J,(1999),The Com Prehensile of, then-wiely, New-Jersey.

31-Konishi , Chiake& Hymel , shelly(2009) Bullying and stress in Early Adolescence, the Role of coping and social support, journal of Early Adolescence 29 (3),333—356.

32-Kristiansen,s& smith,P(2003) the use of coping starting by Danish children classed as a bullies,victims Bully victim and not involved in Response to Different(Hypothetical)Types of Bullying Scandinavian Journal of. Psychology,(44).

33-Limber ,S,& Nation, M.(1998) Bullying among children and youth Available online at children and schools 27,(2) 101—110

34-Nunnally,J,C,1978,Psychometric theory, Now york:mcGrow Hill company

35-Oksal,Aynur,kartal,Hillya&Biling,Asude(2014).The Rel Attonship Between Bullying inrol vement and the self-Concept and school achievement pocfic Tournal of research Vol:Lissuxy Feberuery.

36----Olweus,D.(1997)Bully/victim problemsin school: facts and intervention.European Journal of psychology of Eduction,12,(4) 495—510